

## رائد أفلام الدمى الصلصالية "الفنان نيك بارك" ( Nick Park ) (إبداع وتقنية )

عبدالرحمن عبدالحميد الجندي أستاذ مساعد ورئيس قسم الرسوم المتحركة - كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا

**مشكلة البحث :** تكمن مشكلة البحث في :

• هناك فنانون أثروا في تغيير اتجاهات ومسارات الرسوم المتحركة ، لما لهم من أثر كبير في اضعاف نوع من الأساليب الفنية الفريدة ، وأيضاً تناولهم للتقنيات الفنية المستحدثة على أفلامهم ، ومن هؤلاء الفنان الإنجليزي نيك بارك ( Nick Park ) فكيف كان ذلك ؟ ، وما مدى تأثيره على رؤية الأعمال التي قام بها ؟ وهل ساعدت التقنيات الفنية الرقمية في ذلك ؟ ، وكيف نجح في استخدام هذه التقنيات في أعماله ؟

**فروض البحث :**

**يفترض الباحث أن :**

- 1- هناك تأثير إيجابي للتقنيات الفنية الرقمية على أعمال المخرج نيك بارك ( Nick Park ) .
- 2- انضمام الفنان نيك بارك لاستوديو أردمان ( Ardman ) من أهم أسباب نجاحه
- 3- تشجيع الاسره للفنان نيك بارك ( Nick Park ) ودراسته للرسوم المتحركة الأكاديمية كان السبب وراء تطبيق افكاره الدراسية في أفلام مجسمات طويلة .

**حدود البحث :**

الحدود الزمانية : يتناول البحث نماذج من أعمال و أفلام الفنان نيك بارك ( Nick Park ) ومولده في الفترة من ( 1952 وحتى عام 2018 م )

الحدود المكانية : المملكة المتحدة ( إنجلترا )

**أهداف البحث :**

- 1- معرفة أهم أعمال الفنان نيك بارك ( Nick Park ) .
- 2- التوصل إلى التقنيات الفنية الرقمية التي استخدمها الفنان نيك بارك ( Nick Park ) .
- 3- أهم السمات الفنية في أعمال الفنان .
- 4- ما مدى تأثير الفنان نيك بارك ( Nick Park ) على شكل الأفلام التي أخرجها .

**منهج البحث :**

يتبع الباحث في هذا البحث التاريخي في سرد نشأة الفنان نيك بارك ( Nick Park ) وبداياته الأولى وتاريخ أهم أعماله . والمنهج التحليلي الوصفي من خلال تقديم دراسات تحليلية لبعض الأعمال الخاصة بالفنان ودراسة وصفية للتقنيات الفنية الرقمية التي استخدمها .

**مقدمة :**

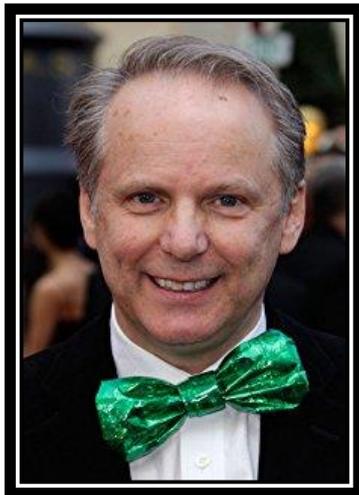
لم يتم إحيائها مرة أخرى حتى عام ( 1955 م ) عندما ابتكر الأمريكي " آرت كلوكي " ART CLOKEY " ( 1930:.... ) الشخصية التي وصفت بأنها الأكثر إثارة في عالم الدمى الصلصالية في ذلك الوقت وهي شخصية " جامبي GUMBY " وحصانه الصغير " بوكي POKEY " ، في النصف الثاني من عقد السبعينات كانت شخصية ( الصلصال ) الأسطورية في مسلسل " ظهر الملكة " تعتبر رؤية جديدة وجيدة لأعمال الصلصال ، وقد أدت شعبيتها الكبيرة إلى قيام شبكة ال ( بي بي سي ) بإنتاج سلسلة مكونة من 26 جزء ، لمدة خمسة دقائق للحلقة ، باسم ( المغامرات الرائعة ) التي أنتجت في عام 1981 ، " فينتون " ( Vinton ) هو الذي ساعد على وجود سمة وميزة معينة لفن الرسوم المتحركة بالصلصال ففي عام 1985 ومن خلال إخراج له لفيلم " مغامرات مارك توين " ، وأيضاً بعض الإعلانات التلفزيونية مثل حملة إعلانات " زبيب كاليفورنيا " ( California Raisins ) المشهورة ، والتي بسببها لا يمكن أن نقول لماذا الرسوم المتحركة المنفذة بالصلصال تظهر بكل هذه الجاذبية . (1) وكان للرسوم المتحركة بالصلصال بعض الفترات المتميزة في الثمانينات ، فقد فازت استوديوهات فينتون ( Vinton ) بجائزة " إيمي " ( Emmy ) في عام 1987 لبورتريه من الطين للنجوم ، وقد اشترك " سيبييل شيفرد " ( Cybill Shepherd ) ، و " بروس ويليس " ( Bruce Willis )

(1)www.abcnews.go.com/sections/entertainment/ ABCNEWS.com

على عمل إضافي ضمن سلسلة العمل المسمى ب ( Moon light ) , وكان لدى " أردمان " ستوديو أو مسرح صغير لعمل مسلسل أو فيلم كارتون في أواخر الثمانينيات , ثم استخدم" ديفيد دانيلز " أخصائي الرسوم المتحركة تكنيك ( Strata ) الجديد في عام 1987 .

في أواخر العقد التاسع من القرن الماضي , بدأت " جوان جراتز " ( Joan Grat ) الرسوم المتحركة بالصلصال و استخدمت إسلوبها المبتكر في عام 1990 خلال إعلان تلفزيوني لشركة يوناييتد للطيران , وفي عام 1992 , فازت بجائزة الأوسكار عن فيلمها القصير ذو السبعة دقائق وهو , ( Mona Lisa Descending a Staircase ) .

وكانت بداية أفلام الدمى الصلصالية في المملكة المتحدة "بريطانيا" مع بداية عمل المخرج " بيتر لورد PETER LORD " ( 1947- ... م ) والبريطاني " ديف سبروكستون DAVE SPROXTON " مجموعة حلقات قصيرة تحت اسم " من خلال الرؤية VISION ON " والتي نجحت عند عرضها على التلفزيون البريطاني وتكررت عام 1981م ويعتبر (نيك بارك) من المخرجين المتميزين في عالم صناعة فيلم الصلصال .. لتجاربه المتميزة بهذا المجال وقد قال " بارك " أنه كان درسًا حقيقيًا لنا , لأن مشاهدة عمل ما على شاشة التلفزيون لمدة نصف ساعة فجأةً يختلف تمامًا عن عمل فيلم طويل السمّة , لأنه كيف بإمكانك أن تستطيع أن تحتفظ بالجمهور في مقاعدهم داخل السينما وتريد معرفة ماذا يحدث بعد ذلك , لمدة 80 دقيقة , فان هذا التحدي لم نفعله لإننا لم نمتلك فعل هذا من قبل"هذا ما أعتقد أننا نفعله في Aardman - نحن نصنع أفلامًا للطفل الذي لا يزال فينا. " نيك بارك"



شكل ( 1 )

الفنان "نيك بارك Nick PARK" 1952 :

ال بي بي سي (BBC) بعد تخرجه من كلية شيفيلد سيتي للفنون التطبيقية (الآن جامعة شيفيلد هالام) , التحق بارك بالمدرسة الوطنية للسينما والتلفزيون . هناك فيلمه الأول مقاس 35 مم ، " Grand Day Out " ، وهو عمل مستمر ، لفت انتباه

### نيك بارك (Nik Park) (مولده ونشأته )

نيك بارك Nik Park ، بالكامل نيكولاس وولستان بارك ، Nicholas Wulstan ، من مواليد 6 ديسمبر 1958 ، City of Preston, Lancashire ، لانكشر ، المملكة المتحدة ، متزوج من ( Mags Connolly ) : 2016 الكتب Wallace National ، and Gromit Annual 2006 ، المزيد التعليم : جامعة شيفيلد هالام<sup>(2)</sup> ، Film & Television School ، منذ أن ولد في المنزل السعيد لأمه الحبيبة مريم ووالده المصور روجر (مخترع هاو) في منتصف خمسة أطفال ، يتتبع نشأة رجل مبكر يعود إلى عمل رائد توقف الحركة راي هارياهووزن. لم يفكر نيك في صناعة الأفلام كعمل ، بل كان أكثر من هواية ، شكل رقم (1) الطريف أن هذا المخرج العظيم بدأ بشكل بسيط جدا من خلال قصاصات وبقايا الخيطان والقطن والكتان التي كانت تستخدمها والدته للخياطة وحياسة الألبسة<sup>(3)</sup> وأظهر بارك قدرة مبكرة على الرسم ، وبحلول سن 13 ، كان ينشغل بإبداع رسوماته الكرتونية "بكاميرا الأفلام القياسية مقاس 8 مم الخاصة بوالدته .عندما كان عمره 15 عامًا ، وتم عرض أحد أفلامه محلية الصنع على شاشة التلفزيون كجزء من مسابقة أفلام الرسوم المتحركة الخاصة بشباب

### شكل ( 2 )

لقطات من إعلان للفنان "نيك بارك Nick PARK" من إنتاج شركة أردمان (Aardman) للرسوم المتحركة عام 1989م (Heat Electric – Creature) شركة (Comforts) وشركة (electricity) وهي شركة للوحات كهربائية في المملكة المتحدة



<sup>2)</sup> Halas, John – Manvel, Roger "Technique of Film Animation" London, New York: Focall Press,1971.

(1) <https://wallaceandgromit.com/nick-park>.

مؤسسي Aardman Animations في بريستول ، إنجلترا ، والتي كانت في طليعة إحياء الرسوم المتحركة بالطين . في عام 1985 ، انضم بارك إلى Aardman ، حيث عمل في الإعلانات التجارية ومقاطع الفيديو الموسيقية لـ Peter Gabriel . " Sledgehammer " أثناء إتمامه فيلم " Grand Day Out " ، الذي تم ترشيحه لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة قصير في عام 1991. في ذلك العام فاز بجائزة Creature Comforts ، وهي سلسلة شبيهة بالوثائقية من المقابلات مع حيوانات الحديقة شكل رقم ( 2 )

وقد حاز على أفلام من استوديو هالاس وبكالوريوس ، راي هارياهووزن ، وفي وقت لاحق الرسوم المتحركة التلفزيونية التي قام بها تيري جيليام وقد تأثر بها كثيراً ، هذه التأثيرات سرعان ما دفعت إلى إجراء تجارب فيلم "غرفة نوم" ، مثل Nightmare (1975) ، الذي يكشف عن عين نيك بارك "Nik Park" عن رؤية بصرية وقدرته على خلق مواقف فكاهية من الشخصيات والتجارب اليومية. ، وفي سن الخامسة عشر ، كان نيك بارك "Nik Park" أيضاً من محبي الكوميديا البريطانية The Beano و The Dandy . لقد لعبوا دوراً مهماً في تشكيل فكاهته ورواية القصص ، وفي الخامسة عشر أيضاً دخل بارك مسابقة الأفلام الأوروبية للشباب للعام ، لم يفز ، ولكن بي بي سي بثت مقتطفات قصيرة من فيلمه ، كان بارك قد قرر بالفعل أن الرسوم المتحركة كل ما يريد متابعتها ، وفي عام 1980 ، تخرج في فنون الاتصال في كلية شيفيلد للفنون ثم انتقل إلى المدرسة الوطنية للسينما والتلفزيون في بيكونسفيلد. وفي 1985 عمل بارك على سلسلة الدجاج الراقصة لموسيقى بيتر غابرييل الموسيقية ، (Sledgehammer) ، وعلى بعض المسلسلات المتحركة في ( Pee-wee's Playhouse ) 1986 ، كان أيضاً مغموراً بجميع الجوانب الصغيرة لضعف الإنسان. يجمع فيلمه ( Creature Comforts 1989) بين التسجيلات الصوتية لمواقف الأشخاص الحقيقيين إزاء حداثق الحيوان وانعكاساتهم على بيئاتهم المحلية. (4)

وأثناء دراسته دعا نيك فنانيين ستوديو أردمان (بيتر لورد وديفيد سبروكستون) إلى المدرسة الوطنية للسينما والتلفزيون كضيوف متحدثين ، بعد أن شاهدوا أفلامهم المتحركة على التلفزيون في ذلك الوقت ، وكان نيك يصنع فيلم تخرجه ، "يوم عظيم بالخارج" . ذكر بيتر وديفيد ، اللذان أنشأ "Aardman" مؤخراً ، أنهما يبحثان عن مصمم رسوم متحركة يأتي للمساعدة في العديد من المشاريع ، وانتهى به المطاف بزيارة بريستول والعمل في الصيف لمساعدتهما في عملهما على تلفزيون BBC. وعمل نيك لأول مرة على صناعة الدعائم لمورف "Morph" ، بطل التيركوتا المحبوب لأردمان ، ثم انضم بعد ذلك إلى Aardman كمصمم للرسوم المتحركة في عام 1985 للعمل في العديد من المشاريع الأخرى بما في ذلك القناة الرابعة .

"نيك بارك" الأيام الأولى

مبتكر شخصيات ( والاس وجروميت )

ابتكر نيك بارك "Nik Park" شخصية مخترع أصلع ومساعدته "كلب ذكي" لمشروع التخرج ، واستخدم تقنيات وقف الحركة التقليدية ، وهذا الفيلم لم يكتمل عند تخرجه .

قام فريق Aardman بعد ذلك بمساعدة نيك في إكمال فيلم التخرج ثم شرع في وقت لاحق في سلسلة "Lip Sync" التي تضم 5 أفلام صغيرة للقناة الرابعة ، أخذ نيك أحد هذه الأفلام وقام بإنشاء "وسائل الراحة المخلوقة" . بحلول الوقت الذي تم فيه الانتهاء من كلا الفيلمين ، كان عام 1989 وحصل كل من "Grand Day Out" و "Creature Comforts" على ترشيحات أوسكار في فئة الأفلام القصيرة المتحركة . حصل Creature Comforts على الجائزة في حفل عام 1990 وبدأ نيك أول جوائز من الأوسكار . (\*)

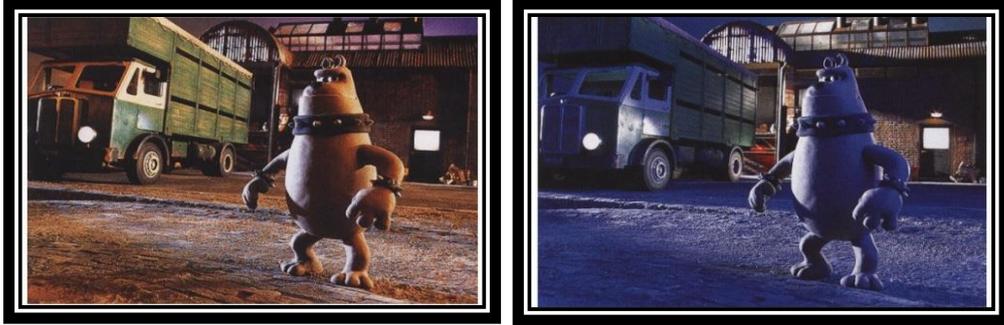
بعد عشر سنوات من تخرجه قام بإنتاج أفلام كاملة ، وعاد إلى حفل توزيع جوائز الأوسكار في عامي 1994 وحصل من خلالها على جائزة أوسكار أخرى - هذه المرة لأفضل فيلم رسوم متحركة عن فيلم " والاس وجروميت (لعنة الأرنب المستنذب ) Wallace & Gromit – The Curse of Were –Rabbit ) واسترد نيك إيمان والديه به من خلال دعوتهم إلى العرض الأول "هروب الدجاج" في ليستر سكوير . لقد كان حدثاً كبيراً مناسباً ومناسبة رائعة ، لم يسبق أن ذهبوا إلى لندن ، باستثناء بضع مرات ، ولم يأتوا أبداً إلى العرض الأول لذلك أحبوا ذلك كان والده ، الذي وافته المنية بعد وقت قصير من العرض الأول لعام 2001 ، مصدر إلهام أصلي ل نيك بسبب روحه في اللعب ،

وكانت أحد الأسئلة الأكثر شيوعاً لنيك هو من أين استلهم منه شخصيتي "اللاس وجروميت" وكانت الإجابة أن شخصية "اللاس" استلهما من شخصية والده ولكنها كانت تتسم بالساذجة وكان يحبها والده كثيراً ، كما استلهم المظهر الخارجي لشخصية "اللاس" من ساعي البريد ، وفي هذه الأثناء ، حصل جروميت على اسمه بعد أن سمع نيك شقيقه ، وهو كهربائي ، يتحدث عن -

) Giannalberto Bendazzi- ANIMATION: A WORLD HISTORY- Volume III:- Contemporary Times-2017 – p 85:86 4

الخواتم ، أو الغسالات ، المستخدمة في التجارة .ربما تكون شخصية غروميت الفكرية والمتقفة مستوحاة بعض الشيء من شخصية Snowy من Tintin - (5)

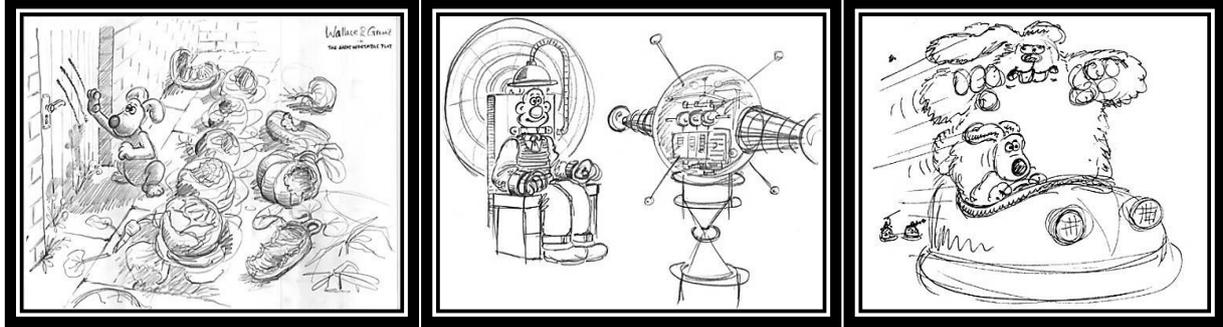
وأُنجز نيك بارك عدة أفلام هامة في منتصف الثمانينات مثل ( دعوة لحب الجبن Cheese Inspired Journey ) و (والاس وجروميت Wallace & Gromit) قصة الكلب المخلص الذي يعاني كثيراً من صاحبه وفيلم (البنطلون الخطأ) عام 1993 وفيلم "نجاة بأعجوبة" شكل رقم ( 3 ) ، وفيلم وسائل الراحة ، وفيلم إغلاق الحلاقة ، " وفيلم تكسير البندق .



شكل ( 3 )

نيك بارك NICK PARK فيلم نجاة بأعجوبة a close shave لندن 1995

دور الرسم في أفلام نيك بارك : كان دائما ما يبدأ بالرسم . قبالة أي فيلم ، وحتى في أعماله الأولى مثل فيلم "يوم عظيم خارج" ومنذ سنواته الدراسية الأولى في الكلية كان يعمل بالرسم التوضيحية ، فمعظم الشخصيات التي نفذها قام برسمها أولاً مثل " والاس وجروميت وشخصية الأرنب الكبير" وغيرها ، شكل رقم ( 4 )



شكل ( 4 )

لقطات من الرسم المبدئي للفنان "نيك بارك Nick PARK" من أفلام "والاس وجروميت 1989" و "عنة الأرنب 2005" إنتاج شركة أردمان (Aardman) للرسم المتحركة

التقنيات الفنية الرقمية في أعمال الفنان نيك بارك "Nik Park"

إن أسلوب نيك بارك "Nik Park" - وهو مزيج معقد من الصلصال والبلاستيك والقوالب والأفواه القابلة للتبديل والنسيج وشعر المستعار - لا يزال شائعاً للغاية عندما تعتمد العديد من الأفلام المتحركة على CGI المتطور. لقد ركز نيك بارك "Nik Park" في النهاية على تطوير مهاراته في الدمى المتحركة الصلصالية على نحو أساسي بسبب عدم ظهور شخص آخر في بريطانيا للعمل في هذا المجال مما أعطاه تفرداً غير قابل للمساومة ولأن ذلك قدم مرونة تتوافر في أعمال الدمى المتحركة المتطورة ، مما أدى إلى إنتاج مجموعة متنوعة من الأفلام من إخراج نيك بارك "Nik Park" بيتر لورد Peter Lord و إنتاج الشركة البريطانية للدمى الصلصالية "ARDMAN" مثل فيلم "هروب الدجاج CHICKEN RUN" 2000م وفيلم "والاس وجروميت WALLACE & GROMIT" 2005م ، وتميزت هذه الأفلام بإتقان عمل حركات الكاميرا المتعددة وتوافقها مع حركة الأشخاص الصلصالية والخلفيات التي تتغير من مكان لآخر بشك متناسق ، وقد استخدمت برامج الكمبيوتر والتي تقوم

(2) <https://wallaceandgromit.com/nick-park>.

(\*) جائزة الأكاديمية ، أي من عدد من الجوائز التي تقدمها سنوياً أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية ، والتي تقع في بيفرلي هيلز ، كاليفورنيا ، الولايات المتحدة ، تقديراً للإنجاز في صناعة السينما . تم تقديم الجوائز لأول مرة في عام 1929 .

بتسجيل كل منظر من المناظر على حدة وبهذه الطريقة يستطيع الفنان أن يعيد تشغيل كل منظر وعرضه واحداً" تلو الآخر في ترتيب معين حتى يرى ما سوف يكون عليه العمل النهائي وبعد ذلك يبدأ في الإضافات والحذف بعد التأكد من صلاحية كل المشاهد للعمل وإعادة ضبط "الدمية" إذا كان هذا ضرورياً وبعدها يقوم بتصوير المنظر الجديد على الكاميرا.

### المؤثرات البصرية الفنية في أعمال الفنان نيك بارك " Nik Park " أولاً : مؤثرات فنية من ابتكار الفنان :

**خامات مختلفة :** شرع الفنان نيك بارك في تغيير الخامة المستخدمة في تصميم شخصياته في أفلامه الطويلة فاستخدم خامة "الرابر" Rabar وهي مادة بلاستيكية ولكن مع الحفاظ على الملمس المناسب حتى لا تغيّر الإحساس بالاشترك مع خامة الصلصال الذي ألفناه ، مع حرصه الشديد والتزامه بعمل شخصيات البطلين في فيلم "عنة الأرنب" والاس وجروميت من خامة الصلصال لارتباط المتلقين بهذه الخامة ، كما أضاف بعض الخامات المساعدة من شعر طبيعي أو فرو لبعض الشخصيات ، وقد استخدم (Nick Park) 100 رأس من مادة بلاستيكية بديل الصلصال لتحريك الشخصيات شكل رقم ( 5 ).



شكل ( 5 )

تصنيع أجزاء من أوجه الشخصيات تعبيرات  
من خامة "الرابر" للفنان "نيك بارك Nick  
"PARK

**مؤثرات بالإضاءة الصناعية :** كثيراً ما نرى في لقطات " الفنان نيك بارك" بعض الألوان الساحرة والتي تجعل المشاهد ينغمس في الجو الدرامي للأحداث وما هذا إلا نتاج الإضاءة الفنية الصناعية المضافة بتقنية عالية وبتخطيط متقن ، فإضاءة منظر الليلي عنده لا تعني تقليل مصدر الإضاءة واطلام اللقطة ولكن المزيج من الإضاءة الملونة القائمة والتي تحتوي على الإضاءة الحمراء والزرقاء ، كما أضاف بعض مصادر الإضاءة الصناعية بالبرامج الفنية الرقمية مثل الشعلة التي يحملها البطل "الاس" وشاركها بالإيحاء بتأثير هذا المصدر وزاويته على الشخصيات والديكور المجسم من خلال إضافة مصدر للإضاءة من نفس الاتجاه شكل رقم (6)



شكل ( 6 )

لقطان يوضحان استخدام المؤثرات بالإضاءة الصناعية الأولى من فيلم "هروب الدجاج" 2000م والثانية من  
فيلم "الدحل، المك" 2018م للفنان، "نيك بارك Nick PARK" من إنتاج شركة أدمان (Aardman)

**المنظور الخطي والكتلي في الديكور والخلفية :** من يعمل في هذا المجال وهو تصوير أفلام المجسمات يدرك تماماً أن المكان داخل الاستوديو لا يتسع لصنع مدينة بأكملها أو شارع عام ولكن هناك من الحيل الفنية لإدراك ذلك ، وهو عمل منظور وهمي لأحجام قطع الديكور المجسم كالبيوت مثلاً فالقريب منها بحجم أكبر ومتناسب مع ارتفاع الشخصيات وكلما ابتعدنا صغر حجم هذه القطع شريطة ألا تذهب الشخصية في حركتها لتجاور هذا الجزء الصغير ، وحتى لا يظهر اختلاف نسب الشخصيات مع حجم الديكور ، وهذا مع صنعه واهتم به الفنان نيك بارك في كثير من أعماله للإيحاء بالعمق الفراغي وملامسة الواقع مع شخصياته ، كما استخدم ذلك أيضاً عند رسم خلفياته المحيطة بالديكور المجسم وتجعلها تكمل هذا المنظور والإحساس بالعمق ،

فأضاف لها المنظور اللوني مع المنظور الخطي بعمل نوع من الضبابية علي الأشكال المرسومة في الخلفية المجاورة للديكور وساعده في ذلك اصطناع الإضاءة وتأكيد ما هو قريب وتلاشي من كان بعيد ، شكل رقم (7)



شكل ( 7 )

لقطان يوضحان استخدام المنظور الكتلي في الديكور من فيلم "والاس وجروميت" للفنان "نيك بارك Nick

استخدام قوائم معدنية لتثبيت الشخصيات : دائماً ما يتساءل غير المتخصصين كيف يقفز حيوان مثل الكلب في الهواء أو تتطاير أشلاء وبقايا الديكور إلى أعلى أو كيف تطير الدجاجات المثقلة بحجم الصلصال في الهواء ، وللاجابة على ذلك لابد من رؤية تنفيذ بعض هذه اللقطات ، وكذلك اهتم الفنان نيك بارك مع فنانيه بوضع هذه القوائم المعدنية التي تحمل الشخصية عند قفزها حتى تثبت في الهواء لأخذ صورته لها وهي في هذا الوضع ، ثم بإزالة صورة هذه القوائم من خلال بعض البرامج الفنية على الكمبيوتر لنرى وكأن الكلب يقفز في الهواء دون أدنى عناء أو إحساس بالوزن ، شكل رقم (8)



شكل ( 8 )

لقطان توضحان استخدام القوائم المعدنية لتثبيت الشخصيات من مسلسل "الخروف شون" للفنان "نيك بارك Nick

استخدام الأزياء : غالبية أعمال الفنان نيك بارك كانت الشخصيات منفذة كاملة بالصلصال وكان مستمسك بهذا الطابع والاحساس ببصمات كل فنان على ملمس الشخصيات أثناء تحريكها ، ولكن اتجه "بارك" إلى استخدام الأقمشة لصنع أزياء لشخصياته وذلك في فيلمه " لعنة الأرنب و الرجل المبكر" شكل رقم ( 9 ) ، مما جعلها أقرب ملامسة للواقع وخاصة لصنعها بإتقان ، كما ساعدت هذه الأزياء على الإنجاز والسرعة في التحريك لعدم تلف الجسم المغطي بالقماش بسرعه كمثيلاته المصنوعة من خامة الصلصال ، كما مكنته الأزياء من إضافة بعض الإكسسوارات كالحلي والأساور وغيرها من الأشياء الواقعية والتي يصعب إضافتها لأجسام الشخصيات من الصلصال.



شكل ( 9 )

لقطان توضحان استخدام الأزياء من فيلم "رجل مبكر" للفنان "نيك بارك Nick PARK" من إنتاج شركة أرديمان

زوايا الكاميرا وحركاتها : من مميزات الفنان "نيك بارك" كسر حاجز الزوايا الرتيبة للكاميرا وخاصة مقاربة الديكور المجسم في أفلام الصلصال إلى شكل الديكور المسرحي مما يستدعي قلة المتاح من زوايا للكاميرا أثناء التصوير ، ومع ذلك برع "بارك" في ابتكار زوايا مغايرة لهذا النمط ، ومنها الزوايا المنخفضة "Low Angel" شكل رقم (10) والزوايا المرتفعة "Haight Angel"

واختراق الديكور بحركات للكاميرا كحركة متابعة الشخصيات "Panorama" وغيرها مما أضفى نوع من الجو السينمائي على أفلامه ، فنرى الشخصيات وهي تتحرك من جميع الزوايا ، كما نرى البيئة المحيطة من ديكورات من مختلف الأماكن والرؤى .



شكل ( 10 )

لقطان توضحان تأثير استخدام زوايا الكاميرا ،الأولى من فيلم "رجل مبكر" 2018 والثانية من مسلسل "الخروف

ثانياً : مؤثرات بصرية بالتقنيات الفنية الرقمية :

الكروما (فصل الخلفية ) : مع التزام الفنان نيك بارك باستخدام الخلفيات المجسمة والديكور المناسب لهذه الأجواء وإبداعه لهذه الخلفيات وعدم إغفال أدق التفاصيل ، إلا أن هناك بعض اللقطات تقتضي إضافة بعض الأجواء المغايرة لذلك استخدم تقنية فصل الخلفية بتقنية تسمى "الكروما" مع وجود الديكور المجسم ولكنه أراد أن يضيف خلفية رقمية لهذا الديكور شكل رقم (11)



شكل ( 11 )

لقطان توضحان استخدام تقنية فصل الخلفية "الكروما" من فيلم "رجل مبكر" 2018 للفنان "نيك بارك

استخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد : إن عمل العديد من نسخ للشخصيات الصلصالية أو كثيراً من التعبيرات المختلفة أو أشكال المختلفة للوجه عند النطق بالحروف لهو أمر مرهق ومكلف ويأخذ كثيراً من الوقت ، وقد عانى منه الفنان نيك بارك في أعماله المبكرة، ولكن مع استحداث تكنولوجيا جديدة وهي الطابعة ثلاثية الأبعاد والتي تستطيع أن تقوم بعمل نسخ مجسمة من الشخصيات بنفس الجودة وفي وقت قياسي لهو أمر رائع ويساعد علي اختزال الوقت والجهد ، لذلك استخدمها الفنان نيك بارك في أعمال الأخيرة من خلال الماسح الضوئي ثلاثي الأبعاد والذي يقوم بتصوير الشخصية من جميع الزوايا ثم يرسل هذه البيانات للكمبيوتر ويقوم الفنان بتصحيح بعض الأجزاء ثم يقوم بأمر استنساخها من خلال الطابعة ثلاثية الأبعاد ، وذلك مع إهتمامه بظهور تغير في الإحساس بلمس الصلصال بعد تولينها شكل رقم (12) .



شكل ( 12 )

الطابعة ثلاثية الأبعاد والتي استخدمها الفنان "نيك بارك" Nick PARK لعمل نسخ للشخصيات من

مؤثرات بصرية بالخامات الطبيعية : كثير من اللقطات التي نفذها الفنان نيك بارك في أعماله أضاف إليها فكره وإبداعه دون اللجوء إلى معاونة التقنيات الحديثة ومنها لقطات خاصة بالماء الذي يخرج من الصنبور فجعله من الشمع البلاستيكي الشفاف أو الماء في البحيرات الصغيرة جعله من أكياس البلاستيك الشفاف الموضوع على أرضية زرقاء وهذا ما يستخدمه فنانونا الصلصال

في مصر أيضاً ، كما استخدم القطن الملون مع إضاءة داخله لصنع نوعاً من الدخان الضخم لإنطلاق صاروخ من قاعدة أرضية ، شكل رقم ( 13 ) وكل ذلك دون أدنى فجاجة أو إنتزاع المتلقي من الجو الدرامي لأحداث الفيلم .



شكل ( 13 )  
لقطن توضحان كيفية عمل  
مؤثرات بصرية من خلال خامات  
طبيعية الأولى من مسلسل  
الخروف شون" والثانية من فيلم  
"والاس وجروميت" من إعلان  
للفنان "تيك بارك Nick PARK"

مؤثرات بالبرامج الفنية الرقمية : مع إصراره علي تنفيذ كل شيء بخامات طبيعية ومشابه لواقع الصلصال المجسم إلا أن الفنان نيك بارك لجأ في بعض لقطاته إلى استخدام البرامج الفنية لإضفاء نوعاً من الخيال عليها فعندما أراد أن يجعل عدد الشخصيات مبالغ فيه في لقطات ساحة القتال في فيلم "الرجل المبكر" أوفي بعض الأوقات ، تم وضع "6000" من الأرناب في لقطة واحدة في فيلم ( لعنة الأرناب) ، جعل ذلك من خلال برامج الكمبيوتر المتخصصة وإلا للجأ لصنع تلك الشخصيات بهذه الأعداد الضخمة وهذا يتطلب وقت وجهد فائق ، ولكنه لجأ للتقنيات لتكرار هذا العدد الكبير ولو تمعنا النظر كمتخصصين لرأينا تكرار الشخصيات وتكرار حركاتهم داخل اللقطة الواحدة ، ولكن هذا غير ملاحظ من المتلقين غير المتخصصين، وكان حريص على أن تبدو وكأنها مصنوعة من الصلصال شكل رقم (14) ، أيضاً صنع الضباب أو لهب تحت قدر .

شكل ( 14 )

لقطة توضح استخدام برامج رقمية لتكرار الجماهير من فيلم  
"رجل مبكر" للفنان "تيك بارك Nick PARK" 2018 من



تمسكه بملس الصلصال في أعماله :

يقول "بارك" يمكنك التعامل معها كرسوم متحركة بسبب كل هذا الإنضغاط والتمدد. ومع ذلك ، فأنت تعمل مع كل عناصر وأدوات الحركة الحية السينمائية: أعمال الإضاءة والكاميرا والدراما ، وبينما هو مهتم بالصلصال ، أعتقد أنه أراد أن ينقل المزيد من الصلصال إلى مجال القصة ، وهو يعرف كيف يستخدمها كشيء أكبر من تأثير الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد ، وقد يكون هذا هو السبب في أن ذهابه إلى مدرسة السينما لأنه تعلم حقاً صناعة الأفلام ، كنت أرغب في الحفاظ على الجودة المصنوعة يدوياً. ولأن نبض ونفسية الفنان ينطبعان على الحركة ، وأن الخدوش و الفجوات الصغيرة التي لا تلاحظ على الشخصيات تعطي تميز لكل فنان عن الآخر وتجعل له سمة فريدة في كل حركة.

الفائز بجائزة الأوسكار

استطاع الترشيح للأوسكار Academy Award ثماني مرات ونال أربع جوائز عن افلامه<sup>(6)</sup>:

- 1- جائزة الأوسكار 1989م عن فيلم Creature Comforts
  - 2- جائزة الأوسكار 1993م عن فيلم Wrong Trousers
  - 3- جائزة الأوسكار 1995م عن فيلم A Close Shave
  - 4- جائزة الأوسكار 2005م عن فيلم Wallace & Gromit: The Curse of the Were-Rabbit<sup>(7)</sup>
- أفلام والاس وجروميت القصيرة (1989-2008)

<sup>6)</sup> Excellent directors, such as Je\_ Newitt, who made Loves Me. Loves Me Not (1992), and Darren Walsh.,P 261

<sup>7)</sup> NICK PARK , PETER LORD & BRIAN SIBLEY \ CREATING 3D ANIMATION . THE ARDMAN BOOK OF FILM MAKING , USA , 1999 . P.34 - 50

" في عام 1989 ، تم عرض فيلم "خارج يوم عظيم " "Grand Day Out" اخراج " نيك بارك لأول مرة في مهرجان بريستول للرسوم المتحركة وقدم "والاس" ، المخترع التعييس الإنجليزي مع هاجس الجبن ، وكلبه الصامت "جروميت" ، في الفيلم ، يسافر والاس وجروميت إلى القمر في رحلة استكشافية للجبن ، ولكن عندما يهبطان ، يواجهان روبوتاً متحمساً يائساً للعودة إلى الأرض معهم، ثم أنهى "بارك" بعد هذا الفيلم ثلاثة أفلام أخرى قصيرة لـ والاس وجروميت : The Wrong Trousers (1993) شكل رقم (15)، حول فيلم والاس وجروميت مع البطريق الإجرامي ، ثم فيلم "حلاقة قريبة (1995) ، حول كلب روبوت يقوم بإعداد جروميت لسرقة الأغنام ؛ وأخيراً ، فيلم " مسألة الرغبة والموت " (2008) ، حيث يحل جروميت لغز جريمة قتل ، جميع الأفلام القصيرة الثلاثة نجحت تجارياً وفنياً ، وحقت The Wrong Trousers و A Close Shave جوائز الأوسكار لبارك واردمان". (8)



شكل ( 15 )

ثلاث لقطات من فيلم "والاس وجروميت" 1989م للفنان "نيك بارك Nick PARK" من إنتاج شركة

بعض أفلامه الروائية الطويلة :

فيلم هروب الدجاج 2000 Chicken Run

اسم العمل : هروب الدجاج Chicken Run

إخراج : نيك بارك Nick Park و بيتر لورد Peter Lord

إنتاج : نيك بارك Nick Park و بيتر لورد Peter Lord و ديفيد سبروكستون David Sproxton

شركة الإنتاج : ستوديو أردمان Aardman Animations

موسيقى : هاري جريجسون- و - ويليامز جون باول

طول الفيلم : 84 دقيقة

البلد : المملكة المتحدة (United Kingdom)

تاريخ العرض : 23 يونيو 2000 المملكة المتحدة (United Kingdom)

بعد أن قام ببناء قاعدة كبيرة من المتابعين كما ينال اشادة من النقاد لأفلامه القصيرة ، كانت خطوة طبيعية بالنسبة لنيك لجعل

أول غزوة له في الأفلام الروائية ، مع إطلاق فيلم "هروب الدجاج" في عام 2000م مع شخصية محورية لم يستخدمها من قبل

في أفلامه ، أول إصدار سينمائي من نيك حقق نجاحاً كبيراً مع كل من محبي Aardman ونقاد السينما ، وفاز بجائزة

BAFTA لأفضل فيلم بريطاني هو فيلم دمي صلصالية بريطاني من إنتاج عام 2000 صدر عن إستديوهات "اردمان" للرسوم

المتحركة

الدخول في تجربة الأفلام الطويلة

ما هي أفضل طريقة للتعلم في صناعة الأفلام الطويلة من تجربة موسعة على The Great Escape ، فقط مع

الدجاج؟ يقع Chicken Run في مزرعة دواجن في يوركشاير على غرار معسكرات السجن ، ويتبع المحاولات المختلفة للدجاج

المتقل بالببيض للهروب من أصحابها ومن قمع ، السيد والسيدة "Tweedy" ، ويحاول الدجاج مراراً وتكراراً لتجاوز السياج المرتفع

للمزرعة دون جدوى ، ولكن عندما يطير أحد الديكة المثير "روكي" فجأة إلى وسطهم ، يرون أنه فرصة أخيرة للتحرر قبل أن

تتحول المجموعة كلها إلى فطائر .

نجح ونيك بارك و بيتر لورد في فيلم ، Chicken Run إلى حد كبير من خلال مضاعفة أسلوب الرسوم المتحركة

Aardman الذي قاما بتطورها لأكثر من عقدين من الأفلام القصيرة ، مما أدى إلى توسيعه ورفعها إلى الشاشة الكبيرة. أعاد

( http://www.vulture.com/2018/02/every-aardman-animations-movie-ranked.html<sup>8</sup> )

"بارك ولورد" الحياة الصعبة لسجن الطيور من خلال نماذج البلاستيك المعقدة والمفصلة للمجموعات - المعسكر نفسه ، بالإضافة إلى آلة الفطيرة الآلية الصناعية "Tweedy" - بالإضافة إلى الشخصيات نفسها، جنباً إلى جنب مع التنفيذ المبدع من فناني Aardman ، قدم Lord and Park أيضًا مقارنة صناعة أفلام أكثر تطوراً للمادة ، بعد أكثر من ثلاث سنوات من العمل المضني (إكمال دقيقة واحدة تحريك فقط من الفيلم كل أسبوع) ، أصدرت ستوديوهات DreamWorks للرسوم المتحركة آنذاك فيلم Run Chicken لإشادة النقاد على نطاق واسع، سرعان ما أصبح الفيلم الأكثر نجاحاً في الرسوم المتحركة في التاريخ وعلامة عالية على الرسوم المتحركة Aardman، شكل رقم (16)



شكل ( 16 )

لقطان من فيلم "هروب الدجاج" Chicken Run إخراج "نيك بارك Nick PARK" من إنتاج شركة أردمان (Aardman) للرسوم المتحركة عام 2000م

**فيلم والاس وجروميت (لعنة الأرنب 2005) Wallace & Gromit – The Curse of Were –Rabbit**  
 اسم العمل : والاس وجروميت (لعنة الأرنب المستنذب ) ( Wallace & Gromit – The Curse of Were –Rabbit )  
 إخراج : نيك بارك Nick Park و ستيفن بوك Steve Box  
 إنتاج : نيك بارك Nick Park و بيتر لورد Peter Lord و ديفيد سبروكستون David Sproxton Claire Jennings و Carla Shelley  
 شركة الإنتاج : ستوديو أردمان Aardman Animations و دريم ووركس DreamWorks Animation  
 موسيقى : جوليان نوت Julian Not  
 طول الفيلم : 85 دقيقة

البلد : المملكة المتحدة (United Kingdom) و الولايات المتحدة (United States)

تاريخ العرض : 7 أكتوبر 2005

الولايات المتحدة (United States)

(و) 14 أكتوبر 2005 المملكة المتحدة

(United Kingdom) (9)

الجوائز : الأوسكار 2005 لأفضل فيلم متحركة

الرجوع إلى شخصياته المحببة :تدور

أحداث فيلم والاس وجروميت (لعنة

الأرنب المستنذب ) ( Wallace &

Gromit – The Curse of Were

Rabbit انتج 2005 من اخراج نيك

وستيفن بوكس وإنتاج ستوديو أردمان

رسوم



شكل ( 17 )

لقطات من فيلم والاس وجروميت:

لعنة الأرنب WALLACE &

GROMIT 2005 للفنان نيك

بارك

وستوديو دريم ووركس ، شكل رقم (17) ، حول المخترع والاس الذي يعيش بإحدى القرى الصغيرة العاملة في مجال زراعة الخضروات، لكن قبل أيام قليلة من بدء المسابقة السنوية لأفضل الخضروات يُفاجئ الجميع بالأرانب مهاجم المحاصيل الزراعية

<sup>9)</sup> Park guest-edited the 70th anniversary edition of The Beano in 2008.P 105

ومن ثم يلجأ الأهالي إلى المخترع لإنقاذهم من تلك الورطة، إلا أن ذلك يضعه هو نفسه في ورطة حين يُدرك أن هو نفسه السبب في تلك الأزمة بعدما أدى أحد اختراعاته -عن طريق الخطأ- إلى تَوَحُّش الأرناب ، شارك الفيلم في العديد من المحافل السينمائية الدولية وفاز بقرابة 40 جائزة فنية مختلفة أبرزها على الإطلاق جائزة الأوسكار لأفضل فيلم رسوم متحركة التي حصل عليها بعد منافسة قوية أمام فيلم "Corpse Bride" 2018م :

تم إطلاق فيلم نيك بارك الفيلم الطويل في الإنتاج من 2016 وحتى عام 2018 ويسمى "الرجل المبكر". سوف يستخدم النمط الكلاسيكي لإيقاف الحركة للرسوم المتحركة الذي يميز أفلام نيك السابقة ويراه كفريق واحد مع مؤلفي السيناريو مارك بيرتون وجون أوفريل. يروي الفيلم ، الذي يقع في عالم ما قبل التاريخ الدرامي ، قصة كيف يوحد رجل الكهف المحظوظ قبيلته ضد عدو قوى.



شكل ( 18 )

ثلاث لقطات من فيلم "رجل مبكر" للفنان "نيك بارك Nick PARK" من إنتاج شركة أردمان (Aardman) عام 2018م

اسم العمل : الرجل المبكر (رجل الكهف)  
( Early Man )  
إخراج : نيك بارك Nick Park  
انتاج : بيتر لورد Peter Lord و  
ديفيد سبروكستون David Sproxtون

شركة الانتاج : ستوديو أردمان  
Aardman Animations وشركة  
(British Film Institute)  
موسيقى : هاري وليامز  
طول الفيلم : 89 دقيقة  
البلد : المملكة المتحدة (United Kingdom)  
وفرنسا

تاريخ العرض : 26 يناير 2018 المملكة المتحدة (United Kingdom) (10)  
البعد عن كل المؤلف :

على الرغم من كون الاستوديو مجهزًا بكاميرات رقمية وجميع أنواع الأدوات التي تجعل "نيك بارك" يتجه إلى استبدال الطرق التقليدية إلى تقنيات رقمية ، إلا أن بارك وفريقه يتبنون الأسلوب التقليدي نسبيًا والذي صُنعت عليه شركة Aardman ، وحيث أصبح فيلم "شون ذا شيب" لأردمان هو أدنى إيرادات الشركة ، ولحسن الحظ ، فإن "الرجل المبكر" ساحر حيث ينعم بنوع من الفكاهة والشخصيات غير المكلفة ، هذا ما يجعل "الرجل المبكر" إضافة جذابة إلى فرقة Aardman: على الرغم من أنه يستفيد من أحدث التطورات الرقمية ، إلا أن تأثيرات CG تم دمجها بسلاسة

تدور أحداث الفيلم حول فجر التاريخ عندما كانت الديناصورات وحيوانات الماموث تجوب الأرض، والتي يتم اكتشافها واعتقالها عن طريق أشخاص من العصر البرونزي ليأخذوهم كعبيد لهم، حيث يقوم رجل بدائي برواية قصة عن كيفية تمكن رجل الكهف من توحيد قبيلته أمام عدو جبار لإنقاذ عصرهم من الزوال، وتظهر قبيلة "Dug" التي يمر عليها كثير من القرون ولكنها لا تزال بدائية منعزلة في كهوفهم وتفرغوا بطاقتهم لصيد الأرناب بينما كانت الحضارة تتقدم للأمام بدونهم ، وعلى النقيض يعيش مجموعة من الغزاة على رأسهم اللورد "توث" في مدن محاطة بأسوار عالية وبها ساحات رياضية ضخمة وممتلئة بالناس " تم تنفيذها بتقنية - CG " ، ويعتزم اللورد "توث" الإستيلاء على أراضي هذه القبيلة وتحويلها إلى منجم عملاق حيث يقوم بالتنقيب عن المعادن النفيسة ، كما يظهر في الفيلم شخصيات نفذت بشكل رائع وأبرزها امرأة شابة تدعى "Goon" والتي يظهر عليها التحضر ، وهناك العديد من شخصيات الحيوانات ومنها البطة الضخمة ذات الأسنان والبيغاء والخنزير البرتقالي صاحب الأنياب العملاقة . شكل رقم ( 18 )

" الخروف شون " Shaun the Sheep

، وهي سلسلة من الأفلام القصيرة المتحركة التي روجها بارك وتنتجها لأول مرة على هيئة الإذاعة البريطانية ، ظهرت في عام 2007 وحتى 2014م "76 حلقة "

<sup>10)</sup> Golezowski (b. Su\_olk, UK, 1959) joined the studio in 1983 and collaborated on Wallace\_& Gromit projects. Aardman has many other, P 89

" وعن غير قصد يجد "نيك بارك" نفسه محروماً من شخصياته المحببة إليه "والاس وجروميت" ليعمل في هذا المسلسل والذي أصبح له قاعدة جماهيرية عريضة ، و " الخروف شون " عرض لأول مرة عام 2007 و تم انتاجه 4 مواسم "حتى 2014 يتكون من حلقات مدتها 7 دقائق كل حلقة مغامرة مليئة بالمتعة و الكوميديا للكبار و الصغار على حد سواء يدور المسلسل حول الخروف "شون" الذي يعيش في مزرعة يمتلكها راعي يقود "شون" الذكي و المبتكر و الرشيق قطع الخراف للكثير من المغامرات و يقعون ايضاً في الكثير من المشاكل المضحكة و الهزلية التي يحاولون اخفائها بمساعدة الكلب الحارس الذي يسعى احياناً للتستر عليها خوفاً من غضب الراعي عليه ايضاً توجد مجموعات اخرى من الحيوانات بالمزرعة مثل الخنازير الشقية المشاكسة ل "شون" و رفاقه كوميديا الموقف رائعة مناسب للمشاهدة العائلية و للاطفال المسلسل حاصل على عدة جوائز من بينهم جائزة ايمي "EMMY" شكل رقم (19)

شكل ( 19 )  
لقطان من مسلسل " الخروف  
شون" للفنان "نيك بارك  
Nick PARK من انتاج  
شركة أردمان (Aardman)  
2014م



**النتائج :** نجح نيك بارك " Nik Park " في تطوير مهاراته الفنية في الدمى الصلصالية المتحركة علي نحو إبداعي يرجع إلي المهارات الفنية والإحتراف التكنولوجي للبرامج التقنية ، مع اهتمامه بالجودة في الشخصيات والديكور والتحريك ، مما أعطاه تفرداً غير قابل للمساومة ولذلك قدم مرونة تتوافر في أعمال الدمى المتحركة المتطورة ، مما أدى الى إنتاج مجموعة متنوعة من الأفلام الإبداعية .

#### **التوصيات:**

- لا بد من دراسة الفنانين الرواد في مجال أفلام الصلصال وطرق تنفيذ أعمالهم وكيفية الإستفادة منها .
- كما يوصي الباحث بالاهتمام بتدريس البرامج الفنية الرقمية الإحترافية للطلاب مع المهارات الإبتكارية جنباً إلى جنب

#### **المراجع الأجنبية :**

1. Halas, John – Manvel, Roger "Technique of Film Animation" London, New York: Focall Press,1971.
2. Giannalberto Bendazzi- ANIMATION: A WORLD HISTORY- Volume III:- Contemporary Times-2017 – p 85:86
3. Park guest-edited the 70th anniversary edition of The Beano in 2008.
4. Golezowski (b. Su\_olk, UK, 1959) joined the studio in 1983 and collaborated on Wallace\_ & Gromit projects. Aardman has many other
5. Excellent directors, such as Je\_ Newitt, who made Loves Me. Loves Me Not (1992), and Darren Walsh.
6. NICK PARK , PETER LORD & BRIAN SIBLEY \ CREATING 3D ANIMATION . THE ARDMAN BOOK OF FILM MAKING , USA , 1999 . P.34 – 50

#### **مواقع الشبكة الدولية :**

1. <https://wallaceandgromit.com/nick-park>
2. <https://www.britannica.com/biography/Nick-Park>
3. <http://www.vulture.com/2018/02/every-aardman-animations-movie-ranked.html>
4. [www.abcnews.go.com/sections/entertainment/](http://www.abcnews.go.com/sections/entertainment/)
5. [www.theclayman.com/martlett.html](http://www.theclayman.com/martlett.html)
6. <https://www.imdb.com/name/nm0661910/>